إنجلترا حصدت الميدالية البرونزية بالفوز على فرنسا في مواجهة مثيرة شهدت 10 أهداف

«الأسود الثلاثة» تلتهم «الديوك»

أجريت مباراة تحديد المركز الثالث في مونديال 2026 لكرة القدم بين إنجلترا وفرنسا من دون ضغوط، لدرجة أنها شهدت تسجيل عشرة أهداف (6ـ4)، ومنحت الإنجليز أفضل مركز لهم في البطولة منذ عام 1966، ووضعت الفرنسي كيليان مبابي في صدارة الهدافين التاريخيين.

وخسر المنتخب الفرنسي أمام إسبانيا 0ـ2 في نصف النهائي، فيما أهدر منتخب إنجلترا تقدمه أمام الأرجنتين، حامل اللقب، وخسر 1ـ2، فخاض الفريقان مواجهة أمس الأول بتشكيلتين احتياطيتين. وأجرى ديدييه ديشان تغييرات جذرية على تشكيلته الأساسية، لكنه أبقى هدافه مبابي، الراغب في تحطيم الرقم القياسي الذي كان يمتلكه الأرجنتيني ليونيل ميسي (21 هدفا). لكن مجريات الشوط الأول جاءت صادمة لفرنسا، بطل 1998 و2018، فتخلفت 0ـ4، برباعية ديكلان رايس (3)، وإزري كونسا (18)، وبوكايو ساكا (37 و45+1).

وهذه أول مرة يستقبل فيها منتخب «الديوك» أربعة أهداف في الشوط الأول خلال بطولة كبرى.

حاول الفرنسيون قلب الطاولة بثلاثية لمبابي (48 و66) وبرادلي باركولا (54)، لكن ساكا أخمد الفورة بركلة جزاء (87)، ومنح عثمان ديمبلي مجددا جرعة أمل أخيرة لفرنسا (90+6)، قبل أن يقضي جود بيلينغهام على آمالها (90+8).

ورغم الخسارة، كسر مبابي (27 عاما)، بهدفه العاشر في النسخة الحالية، الرقم القياسي لعدد الأهداف المسجلة في تاريخ المونديال (22 هدفا)، بفارق هدف عن المخضرم ميسي (21 هدفا). وقال مبابي بعد المباراة: «أعتقد أن هناك شوطين مختلفين. أستطيع أن أتفهم من يرى أن ما حدث في الشوط الأول كان نوعا من الاستهتار، وأننا لم نحترم القميص، أما أنا فأقول إننا كنا بشرا فحسب، وللأسف لا يسمح لنا بأن نكون بشرا. أعتقد أننا كنا في حالة صدمة تامة، وأظن أنهم أيقظونا جيدا، ثم في الشوط الثاني عدنا لنكون لاعبين من الطراز الرفيع، وآلات لا تعرف المشاعر». وهذه أول مرة تشهد فيها مباراة في كأس العالم تسجيل 10 أهداف أو أكثر منذ عام 1982، عندما فازت المجر على السلفادور 10ـ1، فيما يبلغ الرقم القياسي 12 هدفا. وعن رقمه القياسي، قال مبابي: «لقد قلت ذلك، ليو يسجل دائما، كنت أفضل ألا أكون الهداف التاريخي، وأن ألعب المباراة النهائية». وبتسجيله الهدف السادس لإنجلترا، دخل النجم الإنجليزي جود بيلينغهام تاريخ كأس العالم، بعدما أصبح أول لاعب وسط يسجل 7 أهداف خلال نسخة واحدة من البطولة، وعزز نجم المنتخب الإنجليزي حصيلته التهديفية المميزة في البطولة، بعدما قدم نسخة استثنائية على المستوى الهجومي، ونجح في الوصول إلى رقم لم يسبق لأي لاعب وسط تحقيقه في تاريخ المونديال. كما أصبح بيلينغهام أول لاعب في تاريخ منتخب إنجلترا يسجل 7 أهداف خلال نسخة واحدة من كأس العالم أو كأس أوروبا، متجاوزا جميع لاعبي «الأسود الثلاثة» في البطولات الكبرى.

مبابي.. أرقام قياسية وإنجازات تاريخية

رغم خسارة منتخب فرنسا أمام إنجلترا بنتيجة 6ـ4 في مباراة تحديد المركز الثالث بكأس العالم 2026، فإن المواجهة تحولت إلى واحدة من أكثر مباريات البطولة إثارة، بعدما شهدت كما هائلا من الأرقام القياسية والإنجازات التاريخية، كان بطلها الأول النجم كيليان مبابي، اذ واصل قائد فرنسا كتابة التاريخ بعدما رفع رصيده إلى 22 هدفا في كأس العالم، لينفرد بصدارة الهدافين التاريخيين للبطولة متجاوزا ليونيل ميسي (قبل خوض ميسي المباراة النهائية)، كما أصبح أول لاعب يسجل 10 أهداف في نسخة واحدة من المونديال منذ الأسطورة الألماني جيرد مولر عام 1970، ووصل إلى 14 مساهمة تهديفية في البطولة الحالية بواقع 10 أهداف و4 تمريرات حاسمة، ليصبح ثاني أفضل رقم في تاريخ كأس العالم بعد الفرنسي جوست فونتين.

وخاض مبابي مباراته رقم 22 في كأس العالم، وهو أكبر عدد من المباريات للاعب لم يتجاوز الـ 30 من عمره، كما عادل رقم هوجو لوريس بالمشاركة أساسيا في 20 مباراة بالمونديال.

توخيل: المنتخب الإنجليزي قلّص الفجوة مع الكبار

قال المدرب الألماني للمنتخب الإنجليزي لكرة القدم توماس توخيل إن منتخب إنجلترا خطا خطوته الأولى نحو تقليص الفجوة مع كبار المنتخبات بعدما تفوق على فرنسا في مباراة مثيرة شهدت تسجيل عشرة أهداف، فأنهى نسخة أميركا الشمالية في المركز الثالث.

وقال المدرب الألماني الذي تعرض لوابل من الانتقادات في وسائل الإعلام الإنجليزية بسبب أسلوبه الحذر في مواجهة الأرجنتين، إن منتخب إنجلترا المعروف بـ «الأسود الثلاثة» أحرز تقدما من خلال فوزه على فرنسا.

وقال لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «لدينا القدرة على تقليص هذه الفجوة، لكن لديهم أيضا القدرة على توسيعها من جديد»، مضيفا: «قبل ثمانية أعوام كان منتخب فرنسا بطلا للعالم، وقبل أربعة أعوام بلغوا النهائي، هناك فجوة بسيطة، لكنها ليست مشكلة، نحن نريد تقليصها، والتحدي المقبل سيكون أمام إسبانيا في دوري الأمم».

وأردف قائلا: «رؤية منتخب يقاتل بهذه الطريقة تمنحك طاقة، الإرهاق سيأتي لاحقا، سنشعر بالألم أيضا عندما يقام النهائي، سيستغرق تجاوز ذلك بعض الوقت، لكن في المجمل يمنحني الأمر طاقة أكثر مما يستنزف مني».

ديشان: مغامرة جميلة رغم خيبة الأمل

أعرب مدرب المنتخب الفرنسي لكرة القدم ديدييه ديشان عن حسرته حيال «شوط أول غير مقبول» عندما تخلف «الديوك» 0ـ4 قبل أن يخسروا 4ـ6 أمام إنجلترا، وقال: «قدمنا شوطا أول غير مقبول، كان هناك رد فعل، مع ما عرفنا القيام به بشكل جيد، سنحت لنا فرصتان لمعادلة النتيجة 4ـ4، اندفعنا إلى الأمام أكثر، وهذا ما نعرف القيام به»، مضيفا، «على الأقل أصبح الأمر يشبه شيئا ما، حتى لو أن الهزيمة مؤلمة»، مقرا بأن فرنسا إذا كانت قد أخفقت في البداية فذلك كان أيضا «بسببي». وقال المدرب: «لم أقم بما ينبغي القيام به في الشوط الأول»، علما بأنه أجرى أربعة تبديلات دفعة واحدة بين الشوطين. وعن مجمل مشوار المنتخب في كأس العالم، أقر ديشان بـ «خيبة الأمل» لمجموعة «دخلت المنافسة بطموحات كبيرة»، مشددا في الوقت نفسه على جودة علاقته بلاعبيه: «على الصعيد الإنساني، كانت مغامرة جميلة جدا جدا معهم، الأسابيع الثمانية التي أمضيناها معا منذ بداية التحضيرات كانت رائعة». وأضاف «نجحنا في تحقيق الكثير من الأمور الإيجابية، لكننا فشلنا في مباراتنا ضد إسبانيا، وقد نجحت في تقديم مستوى عال جدا أمامنا، وبالتأكيد ليس كل شيء مما قمنا به يستحق الرمي جانبا». وقبل أن يسلم المهمة لخلفه الذي على الأرجح سيكون زين الدين زيدان، شدد على «الجودة الكروية» لمجموعته. وقال: «هناك عدد لا بأس به من اللاعبين الشباب الذين سيواصلون التقدم، وهناك بالفعل المقومات اللازمة لمواصلة تحقيق نتائج جيدة جدا».